الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من الضغوط النفسية والمشكلات السلوكي لدي عينة من المراهقين والمراهقات بمدارس المرحلة الثانوية في مدينة جدة

إعـــداد

د / دلال بنت مفرح بن ابراهيم المقاطي

محاضر بقسم علم النفس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية بين المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة. واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي(الارتباطي – المقارن) وذلك لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في المدارس الثانوية بمدينة جدة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها: وجود علاقة عكسية إحصائيا بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الفرعية لأبعاد الضغوط النفسية. وكذلك توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية للضغوط النفسية. واشارت إلى وجود علاقة عكسية بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية والدرجة الفرعية لأبعاد الصلابة النفسية. وكما دلت الدراسة على وجود علاقة عكسية إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لأبعاد المشكلات السلوكية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الضغوط النفسية لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات لصالح منخفضي الصلابة النفسية. واشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في حدوث المشكلات السلوكية لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات لصالح منخفضي الصلابة النفسية. وكما دلت الدراسة على وجود فروق جوهرية في طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والضغوط النفسية لدى كل من الذكور والإناث. وذلك لصالح الإناث. وكذلك توصلت إلى وجود فروق في طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والمشكلات السلوكية لدى كل من الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث.

Abstract

The study aims at clarifying the nature of the relationship between the psychological rigidity and stress among the total sample of adolescent boys and girls in secondary schools of Jeddah. Also aims to reveal the nature of the relationship between the psychological rigidity and behavioral problems among the total sample of adolescent boys and girls in secondary schools of Jeddah. In this study Researcher used the descriptive method (Relational–Comparative) to discover the relationship between stress psychological rigidity, and behavioral problems among adolescents and at the secondary schools of Jeddah. The reached concluded to several findings include:1– statistically significant inverse relationship between the total degree of psychological rigidity, and sub–degree of the dimensions of psychological stress. 2– An existence of inverse relationship between the total scale of psychological rigidity, and the total scale of psychological stress. 3– An existence of inverse relationship between the total degree for the measurement of behavior problems, and sub–degree of the dimensions of psychological rigidity.

4– An existence of statistically inverse relationship between the total scale of psychological rigidity, and the total scale of the dimensions of behavior problems.

5- An existence of statistically significant differences between those who characterized by higher psychological rigidity and of lower psychological rigidity at the status of stress among the total sample of adolescent boys and girls for the benefit of lower psychological rigidity.

6- An existence of statistically significant differences between those who characterized by higher psychological rigidity and of lower psychological rigidity at the status of the occurrence of behavioral problems among the total sample of adolescent boys and girls for the benefit of lower psychological rigidity.

7- An existence of statistically significant differences between those who characterized by higher psychological rigidity and of lower psychological rigidity at the status of the occurrence of behavioral problems among the total sample of adolescent boys and girls for the benefit of lower psychological rigidity.

8- An existence of differences in the nature of psychological rigidity and psychological stress among males and females. In favor of females.

9- An existence of differences in the nature of psychological rigidity and psychological problems among males and females. In favor of females.

مقدمة:

يعد مفهوم الصلابة النفسية على إنه مصدر من المصادر الشخصية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية. ويتكون مفهوم الصلابة النفسية من ثلاثة مفاهيم أو مكونات، وهي: التعهد او الإلتزام، والتحدي، والتحكم (Kobasa & Moddi, 1999) فالالتزام هو نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه و أهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن بامكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة له. (مخيمر ، ١٩٩٦: ٢٨٤-٢٨٥) أما التحكم فإنه يشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه القدرة على التحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له، وهذا الفرد يرى أن الضغوط ليست أمور ثابتة ولكنها متغيرة (Kobasa, & Maddi, 1999)أما التحدي فهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر مثير وفرصة ضرورية للنمو أكثر من كونه تهديدا له، وهو يمثل جانبا طبيعيا في الحياة، مما يساعد الفرد على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بكفاءة، ويعول الفرد في محاولاته للتوافق على المصادر الداخلية التي تمده بالقوة والقدرة على المقاومة، مثل عامل الصلابة النفسية، إضافة إلى العوامل أو المصادر الخارجية.(Kobasak 1982) وبناء عليه فالصلابة النفسية تعتبر من الخصائص النفسية التى من شانها مساعدة الفرد على سلامة أدائه النفسي وعدم التعرض للأحداث الضاغطة أو مقاومة هذه الأحداث مقاومة تقية من الوقوع في براثن الخطر. ولقد أكد فولكمان، ولازاروس (Folkman & Lazarous, 1988) بأن هناك خصائص نفسية مثل الصلابة النفسية تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط ذاته وما ينطوي عليه

من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديرة لذاته، كما تؤثر في تقييم الفرد لأساليب مواجهة ذلك الحدث الضاغط. ولقد ذكرت كوبازا أن الصلابة النفسية تعني الشعور العام بأن البيئة تدعو إلى الرضا، وهذا يقود الفرد إلى أن ينظر إلى المواقف المتعددة بنوع من الفضول والحماسة والالتزام.

وكما أوضحت عوض (٢٠٠١) أن تعرض المراهق المستمر للمواقف البيئة الضاغطة تنعكس على جميع جوانب شخصيته خاصة أن معظم المراهقين عندما يواجهون موقف ضاغط ويتعاملون معه باستجابة ما فإنهم يميلون إلى تعميم تلك الاستجابة في المواقف المشابهة سواء كانت تلك المواقف ملائمة أو غير ملائمة. ولهذا فإن معرفة المراهق و إدراكه لمهارات وأساليب المواجهة في التعامل مع الضغوط وهو ما يعرف بالصلابة النفسية يساعده في التعامل الناجح لصور أكثر عموميه من الضغط وتسهم ايجابيا في تحسن صورة الذات وزيادة فعاليتها لدى المراهق والتوصل إلى الحل الناجح للمواقف التي خلقتها الظروف الضاغطة. فالمراهق عندما يدرك أنه يستطيع التعامل مع مواقف الضغط المتوقعة أو المحتملة فإنها لا تسبب له اضطرابا أو توتر، ولكنه إذا اعتقد أنه لا يستطيع المواجهة فهذا قد يزيد من احتمال تعرضه للتوتر مما قد يجعله يميل إلى البقاء في إطار نقص المقاومة عنده ويرى البيئة حوله مليئة بالتهديدات ويشعر بالعجز والتوتر. وبناء على ذلك فإن انخفاض درجة قدرة المراهق في التحكم ومواجهة ما يتعرض له من ضغوطات نفسية قد تزيد من احتمال أن يسلك المراهق سلوك المشكل.

كما أن مفهوم الصلابة النفسية قد حاز على اهتمام الباحثين في مجالات التوافق النفسي والصحة النفسية والجسمية في الدراسات النفسية، التي ظهرت في السنوات العشرين

الماضية، حيث تم الكشف عن متغيرات عديدة ترتبط بهذا المفهوم ، ومنها الاكتئاب والقلق والتحصيل الدراسي والصحة النفسية والتفاؤل والتشاؤم و تعاطي الكحول وأخرى غيرها، علاوة على المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والعمر والحالة الاجتماعية.(Kobasa & Puccetti, 1983; Kobasa, 1984; Burger, 1989, 1992.1994) ولكن المتتبع للدراسات النفسية العربية يجد نقصا واضحاً في دراسة هذا المفهوم ، ما عدا دراسة مخيمر (١٩٩٧) والتي هدفت للكشف عن الصلابة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين ضغوط الحياة والاكتئاب، ودراسة حمادة(٢٠٠٢) حول الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. وهذه الندرة أو الغياب ليس له ما يبرره، حيث أن مفهوم الصلابة النفسية من أكثر المفاهيم النفسية التي تبدو أنها ترتبط بالسلوك الإنساني، وتساعد على فهم كثير من العلاقات المرتبطة بالشخصية ولهذا فإن الباحثة تعتقد أن المراهقين والمراهقات عندما يتسلحون بالصلابة النفسية في مواجهة الضغوط النفسية التي قد يتعرضون لها في حياتهم فإن هذا سيكون أكبر معين لهم لمواجهة مصادر الضغوط النفسية مما يساعدهم على الاحتفاظ بصحتهم النفسية عند حدها الأعلى.

فالضغوط النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الفرد في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منه توافقا أو إعادة توافق مع البيئة، وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق والإحباط وغيرها هي من طبيعة الوجود الإنساني. فالضغوط النفسية قد تكون في بعض الأحيان قوة دافعة إيجابية ومبعثا للحيوية والنشاط وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه عن طريق مضاعفة مجهوداته ونشاطاته، فمتطلبات الحياة لابد أن تتضمن قدرا معينا من الضغوط ولكن إذا ما زاد ذلك القدر من الضغط النفسي فسيصبح بالتالي قوة هادمة، فالشخص الذي يتعرض للضغوط بشكل منتظم، يظهر تدهورا

في رويته لمفهوم ذاته، بالإضافة إلى اضطراب الوظائف المعرفية التي تؤدي إلى تشويه مدركاته للعالم الخارجي، كما أنه يفقد ذاكرته، وعلاوة على ذلك ستزداد قابلية الفرد للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية(Caplan, 1981:414). ويعرف الباحثون في علم النفس الضغط النفسي بعدة تعريفات وكل تعريف ينطلق من أساس محدد، فبعض التعريفات ينطلق من المثير المُحدث للإثارة والبعض الآخر ينطلق من الاستجابة الصادرة إزاء المثير والبعض الآخر من التعريفات يجمع بين المثير والاستجابة بالإضافة إلى متغيرات وسيطة قد لا تكون واضحة (الطريري، ١٩٩٤: ٨). وبناء عليه لا يمكن القول بأن شخصا ما يعاني من الضغوط ما لم يكن هناك مصدر لهذه الضغوط، واستجابات من جانب الفرد فهي عبارة عن العناصر الرئيسية التي تشكل أي موقف ضاغط . فالإنسان عادة ما يتعرض في حياته اليومية لأنواع عديدة من مصادر الضغوط، فالبعض منها بيولوجي والآخر نفسي، وبعضها اجتماعي، وبصرف النظر عن نوع مصادر الضغوط وطبيعتها فإن جسم الإنسان يستجيب لهذه الضغوط بنفس الأسلوب (عوض،٢٠٠١)، وكما يتضح تأثير هذه الضغوط في مرحلة المراهقة وخصوصا في سعي المراهق بالإحساس بهويته الشخصية، ويعكس ذلك ما قد يتعرض له المراهق من ضغوط قد تجعله يعيش أزمة تنشأ عن التغيرات التي يخبرها في عملية نموه وما تفرضه من حاجات ومتطلبات، وعن الصعوبات أو التحديات التي يواجهها في المجتمع إزاء تلبية متطلباته وإشباع حاجاته(البيلاوي،منصور، ١٩٨٩: ٨). فقد عنيت الدراسات الحديثة بدراسة العوامل المختلفة التي تؤدي إلى الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة والرشد، ومنها(مصطفى،١٩٩٢؛ Alva, 1999؛ ديبوره وآخرون،٢٠٠١) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الضغوط النفسية وكل من الأعراض الاكتئابية والقلق والتوافق النفسي لدى المراهقين من الجنسين. ويتضح من ذلك بأن خطورة الضغوط النفسية تكمن

فيما يترتب عليها من آثار سلبية على صحة الفرد الجسمية والنفسية، حيث أن تراكم هذه الضغوط وعدم مواجهتها يؤدي إلى حالات من التعب والملل اللذين يؤديان إلى القلق النفسي(مرسي، ٢٠٠٦). وعليه فأن حدوث مواقف الضغط المستمرة أو المتتابعة ترتبط دائما بعدد من المشكلات والاضطرابات النفسية للمراهقين والمراهقات ومنها المشكلات السلوكية والتي عبارة عن سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية (سلامة، ١٩٨٤: ٦)، وتعتبر المشكلات السلوكية في المدرسة من أخطر المشكلات التي تواجه أطراف العملية التربوية من آباء ومعلمين ومديرين ومرشدين. فالشغب والسرقة وإتلاف الممتلكات والعنف الموجه ضد المعلمين والطلاب هي أمور يمكن أن تهدد العملية التربوية، فقد أشارت دراسة كلاً من (عويدات وآخرون ،١٩٩٧؛ الغامدي وآخرون، ١٩٩٨؛ وزراة التربية والتعليم، ٢٠٠٤) بأن أكثر المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية من الذكور هي تكرار الشجار والاعتداء على الطلاب الآخرين، العدوان على ممتلكات المدرسة، والعدوان على المعلمين.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية موضوع الصلابة النفسية، فقد اهتمت الدراسات في السنوات الأخيرة بدراسة الصلابة النفسية، وذلك أنه لم يعد التعرض للضغوط النفسية هو المتغير الرئيسي المؤثر في نشاط الفرد وارتقائه، بل أن هناك متغيرات أخرى أكثر تأثيراً، وهي أهداف الفرد وغاياته التى يسعى إلى تحقيقها التى تجعله يقيم مصدر الضغوط تقييماً معرفياً يجعله يسلك بطريقة معينة في مواجهة هذه الضغوط ما بين المرونة والفعالية والثقة، وبين الجمود والسلبية والاهتزاز. (جودة ، ٢٠٠٢: ٤٤)وكما يشير زايكا وشمبرلين (Zika & Chamberlain, 1987: 155-162) الى أهمية التركيز على دراسة المتغيرات المخففة او المعدلة والتي تشير الى وجود متغيرات نفسية واجتماعية كالصلابة النفسية، والمساندة

الاجتماعية، والتي تؤثر في كيفية رؤية الفرد للأحداث الضاغطة، وكيفية ادراكه وتفسيره لها، كما تؤثر أيضاء في كيفية تقييم الفرد لمدى قدرته على مواجهة هذا الحدث. وعليه فمن الملاحظ بأن كثيراً من الأفراد رغم تعرضهم لكم كبير من الضغوط النفسية و الاحباطات إلاّ أنهم مازالوا محتفظون بصحتهم الجسمية وسلامة أدائهم النفسي ويستطيعون تحقيق ذواتهم وقدرا كبير من طموحاتهم. فالصلابة النفسية هنا تعمل على تسهيل عمليات الإدراك والتقويم والمواجهة التي يقوم بها الفرد، وبالتالي تقوده نحو الحل الناجح للمواقف الناتج عن الأحداث الضاغطة(Kobasa, 1984) فالأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية يشعرون بصفة عامة بأن لديهم قدرة على التحكم في الأحداث، بدلا من شعورهم بفقدان القوة، وينظرون إلى التغيير على أنه عادى بدلا من أن يشعرهم بالتهديد، وفى إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة يجد هؤلاء الأفراد الفرصة لممارسة اتخاذ القرار(Lightsey, 1993). وتؤكد عدد من الدراسات النفسية أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون مما يؤدي إلى سلامة الصحة النفسية للفرد. (Kobasa et, al. 1982) (Ganellene & Blaney, 1984) وكما يجد كل من (Forman 1993; Peterson & Taylor, 1980: Seiffge-Krenke, 2001a) بأن فترة المراهقة المبكرة فترة تغير متسارع فى الجوانب الفسيولوجية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية للفرد حيث تبدأ الصراعات مع الوالدين فى الظهور، وتبدأ العلاقات الاجتماعية فى الاضطراب وحتى المشكلات المتعلقة بالمدرسة تبرز بسبب انخفاض التحصيل الدراسي و الدافعية نحو الدراسة. وعلى الرغم من أن لدى المراهقين مشكلات خاصة مثل الهوية والاستقلالية إلا أن أيباتا وموس(Ebata&Moos, 1991) وسيبفج كرينك (Seiffge-

(Krenke, 2001b يؤكدون أن لدى المراهقين مدى واسعا من استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، إضافة إلى قدرة عالية لرؤية المشكلات من جوانب مختلفة. فالمراهقة في رأيهم مصدر تكيف شخصي أكثر منه مصدر ضغط نفسي. ومن هنا يمكن الاستنتاج بأن تعرض المراهق للضغوط النفسية باستمرار قد تسبب له عدد من الاضطرابات النفسية بشكل عام والمشكلات السلوكية بشكل خاص ، وترى الباحثة بأن هناك بعض العوامل والمتغيرات التي قد توثر في العلاقة بين الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات، وعليه فمن أهم هذه المتغيرات المخففة للآثار السلبية للضغوط – متغير الصلابة النفسية– فالصلابة النفسية هو إعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.(Kobasa & Puccetti, 1983).

ففي ضوء ما ذكر انبثقت فكرة الدراسة الحالية، حيث تأتي هذه الدراسة من قبل الباحثة والتي تستعين بها في معرفة تأثير الصلابة النفسية للضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق والمراهقة ودورها في إحداث المشكلات السلوكية لديه ، وكذلك معرفة الدور الذي يلعبه متغير الصلابة النفسية في التأثير على المشكلات السلوكية للمراهقين والمراهقات. وكما يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت موضوع العلاقة بين الصلابة النفسية والضغوط النفسية ، والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية في التراث العربي بشكل عام وفي المجتمع السعودي بشكل خاص.

وبهذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وكلا من متغيري الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل هناك علاقة بين الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

٢- هل هناك علاقة بين الصلابة النفسية و الضغوط النفسية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

٣- هل هناك علاقة بين الصلابة النفسية و المشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

٤- هل توجد فروق داله بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الضغوط النفسية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

٥- هل توجد فروق داله بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في المشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

٦- هل توجد فروق فى طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وكلا من الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية بين المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١- الكشف عن طبيعةالعلاقة بين الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية ومتغير الضغوط النفسية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٣- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية ومتغير المشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٤- الكشف عما إذا كان هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في مستوى الضغوط النفسية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٥- الكشف عما إذا كان هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في المشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٦- الكشف عما اذا كان هناك فروق في طبيعة العلاقة بين الصلابة وكلا من الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية بين المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة داله إحصائيا بين الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٢- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية ومستوى الضغوط النفسية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٣- توجد علاقة داله إحصائيا بين الصلابة النفسية وحدوث المشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٤- توجد فروق داله إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الضغوط النفسية من المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٥- توجد فروق داله إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في حدوث المشكلات السلوكية من المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

٦- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وكلا من الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية بين المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى الدور الذي تلعبه الصلابة النفسية كعامل مخفف من الاثار السلبية للضغوط النفسية والتي قد تؤثر على الصحة النفسية للأفراد وهذه الضغوط قد ازدادت واتسعت بازدياد تعقد الحياة في المجتمعات. وقد شهد المجتمع السعودي تغيرات وتطورات اجتماعية وتقنية خلال الفترة الأخيرة جعلته معتمدا على التكنولوجيا الحديثة في مجالات الحياة المختلفة. فأصبح الفرد يتعامل مع هذه التكنولوجيا مما يجعله يتأثر بهذه المتغيرات مما قد يضيف مصادر ضغط جديدة لم تكن معروفه من قبل ، لذا فمن المتوقع ظهور بعض المشكلات والاضطرابات التي قد تصيب الفرد في عمر مبكر من حياته. ومن هنا تأتي أهمية دراسة متغير الصلابة النفسية ودوره في إحداث تأثير في العلاقة بين الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات، ونظرا لندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية

والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في مدارس المرحلة الثانوية. وقد دعت الحاجة الى ضرورة اجراء هذه الدراسة ، وتتمثل اهمية الدراسة الحالية فيمايلي:

١- الأهمية النظرية:

تتمثل الاهمية النظرية في الدراسة في النقاط التالية:

١- هذه الدراسة تعد من أوائل الدراسات (في حدود علم الباحثة) التي تتناول مثل هذه المتغيرات في دراسة واحده في المملكة العربية السعودية.

٢- تهتم هذه الدراسة بالتعرف على المشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات الذين تعرضوا للضغوط النفسية والدور الذي تلعبه الصلابة النفسية في التقليل من ظهور هذه المشكلات لديهم. و بالتالي تعد إضافة للتراث النفسي في هذا المجال.

٣- تتناول هذه الدراسة عينه من أكثر الفئات تعرضا للضغوط النفسية وهم المراهقين والمراهقات. وتعد هذه الدراسة اضافه إلى الأطر النظرية الخاصة بالمراهقة والمشكلات السلوكية، وتفتح الباب أمام الباحثين لمزيد من الدراسات. في ظل قلة الدراسات العلمية في هذا المجال .

٢- الأهمية التطبيقية: تتمثل الاهمية التطبيقية في الدراسة في النقاط التالية:

١- قد تساعد هذه الدراسة من خلال التعرف على المشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات الذين تعرضوا للضغوط النفسية في أعداد وبناء البرامج التربوية والإرشادية لمساعدة المراهقين للتخلص من الضغوط النفسية وتقليل من حدة المشكلات السلوكية لديهم. وكما تسهم هذه الدراسة من خلال نتائجها في مساعدة المسؤولين عن العملية التربوية إلى التعرف على دور الصلابة النفسية

بالنسبه لكلا من الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات وبالتالي العمل على محاولة تقويتها لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلى معالجة تلك المشكلات.

٢- ومن خلال ما تقدمه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات ، قد تمكن المختصين والقائمين على رعاية المراهقين، من تحسين مستوى الخدمات التربوية مما سيعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم.

مصطلحات الدراسة:

الضغوط النفسية: Psychological Stress :

هي حاله يعانيها الفرد حين يواجه مطلب ملح فوق حدود استطاعته أو حين يقع في موقف صراع حاد. (الطريري، ١٩٩٤: ٩)

وهي ايضاء مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة والتي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة للموقف وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى لدى الفرد.(شقير، ٢٠٠٣: ٤)

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية :

هي الدرجة التي يحصل عليها المراهق والمراهقة على مقياس الضغوط النفسية للمستخدم في الدراسة الحالية.

المراهقة: Adolescence:

هي الفترة الزمنية التى تتوسط مرحلة الطفولة والرشد، وهي المرحلة التى يقترب فيها الطفل غير الناضج من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي(الهندي، ١٩٩٩: ١٩)

التعريف الإجرائي للمراهقين:

هم طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية والتي يتراوح أعمارهم مابين ١٥-١٨ عام.

المشكلات السلوكية: Behavioral Problem:

هي المشكلات السلوكية والتربوية التي يعاني منها الوالدان في تنشئة أبنائهم كما يعاني منها المعلم في تنشئة تلاميذه كالكذب، والسرقة، والغش، والخوف، والغيرة، والتخريب ، والسلوك العدواني ، والغياب المتكرر عن المدرسة، والتأخر الدراسي.(حمام، ٢٠٠٣: ١٧).

التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية:

هي الدرجة التي يحصل عليها المراهق والمراهقة على مقياس المشكلات السلوكية المستخدم في الدراسة الحالية.

الصلابة النفسية: Psychological Hardiness:

هي امتلاك الفرد مجموعة من السمات التي تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، فالفرد الذي يتميز بالصلابة النفسية لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية.(عسكر،٢٠٠٣: ١٥٥)

التعريف الإجرائي للصلابة النفسية:

هي الدرجة التي يحصل عليها المراهق والمراهقة على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بعينة الدراسة وهم طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة للعام(١٤٣٠-١٤٣١)هـ، ومن الفئة العمرية (١٥-١٨). وكما تتحدد الدراسة بالادوات المستخدمه في الدراسة .

الدراسات السابقة:

اولاً:الدراسات التي تناولت موضوع الصلابة النفسية:

أشارت دراسة قام بها دراسة (Mitchelle, 1989) والتي هدفت لمعرفة أثر الصلابة النفسية، والتقييم المعرفي، على أحداث الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٥) طالباً من طلبة البكالوريوس في التمريض. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين الصلابة النفسية والتقييم المعرفي للأحداث بأنها مثيرة للتحدي، وكما أوضحت الدراسة إلى وجود ارتباط عكسي بين الصلابة النفسية وبين تقييم الأحداث بأنها مثيرة للتهديد، وكما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود ارتباط ايجابي بين الصلابة النفسية واستراتجيات المواجهة التي تركز على المشكلة، وبينما أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط ايجابي بين الصلابة النفسية وإدراك فعالية المواجهة.

وبينما هدفت دراسة قام بها كولينز (Collins, 1992) إلى قياس تأثيرات الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة (٢٢٣) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم مابين (١١-١٦) سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن الصلابة النفسية عملت كحاجز مخفف من تأثيرات الضغوط كما أثرت مباشرة بالتنبؤ بالانحرافات السلوكية مثل (الاتجاه نحو الانحراف الاجتماعي، الكبت، التمرد)، وأشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر ميلاً نحو الانحراف الاجتماعي والتمرد والكبت من الإناث.

وفي دراسة قامت بها حمزة(٢٠٠٢) والتي استهدفت إلى التعرف على تفاعل متغيرات النوع والصلابة النفسية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في تأثيرها

على متغيرات التعايش وإدراك المشقة. وأجريت الدراسة على عينة بلغت (٣٢١) ممرضاً وممرضة، وأسفرت الدراسة عن وجود أثر دال إيجابي مستقل من المساندة الاجتماعية، وتقدير الذات والصلابة النفسية في تقليل الإدراك السلبي للمشقة والضغوط النفسية الناتجة عن مهنة التمريض، وكذلك يوجد أثر مستقل وتفاعلي من النوع والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لإدراك المشقة المهنية على نحو إيجابي خاصة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.

وكذلك هدفت دراسة قامت بها (الرفاعي، ٢٠٠٣) إلى بحث الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، تكونت عينة الدراسة من (١٦١) طالباً، و(١٦٠) طالبة من طلبة جامعة حلوان. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية ومكونيها (الالتزام، التحكم)، في حين ظهرت هذه الفروق في مكون (التحدي) لصالح الذكور، وكذلك اشارت إلى وجود فروق في الضغوط الأكاديمية والاقتصادية بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور، كما وجدت الدراسة فروق بين الذكور والإناث في أساليب المواجهة الأكثر فاعلية وذلك لصالح الذكور، واشارت النتائج إلى وجود ارتباط عكسي دال بين درجات الصلابة النفسية وكل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأكثر فعالية.

وفي دراسة قام بها كلا من(دخان، الحجار، ٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم. وقد بلغت عينة الدراسة (٥٤١) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة

إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية – عدا ضغوط بيئة الجامعة- تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور. وكما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

وبينما أشار (أبو ندى، ٢٠٠٧) في دراسة قام بها وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، والكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وضغوط الحياة ومتغيرات ديموغرافية أخرى منها النوع، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٩) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الأزهر. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية للضغوط لدى عينة الدراسة، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين مرتفعي الصلابة ومنخفضي الصلابة في درجاتهم على ضغوط الحياة وذلك لصالح مرتفعي الصلابة لدى عينة الدراسة. وقد كشفت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الصلابة النفسية(منخفض- مرتفع) ونوع الطالب(ذكور- إناث) على ضغوط الحياة لدى عينة الدراسة.

دراسة قام بها كل من (حجازي، أبو غالي: ٢٠٠٩) وهدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها المسنون الفلسطينيون في محافظات غزة، وعلى مستوى الصلابة النفسية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) مسناً ومسنة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي يعاني منها المسنون هي المشاكل الاجتماعية الاقتصادية(٦٣,٧%)، المشكلات النفسية(٥٧,٥%)، المشكلات الصحية الجسمية(٥٦,٤%). كما بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة عكسية

ودالة إحصائيا بين مشكلات المسنين والصلابة النفسية لديهم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المشكلات لدى المسنين تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية لصالح الذكور.

ثانيا- الدراسات التي تناولت موضوع الضغوط النفسية :

وفي دراسة قام بها كل من لارسون وهام (Larson & Ham, 1993) هدفت إلى التعرف على أثر الأحداث السالبة على المراهقة المبكرة، والكشف عن تأثير ضغوط الأقران والمدرسة والعائلة. وتكونت العينة من (٤٣٨) طالبا وطالبة. وقد أظهرت النتائج تأثير الحياة الضاغطة على المراهقين بدرجة عالية، كما أوجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأثر بالأحداث الحياة الضاغطة وذلك لصالح الإناث. وأظهرت كذلك مدى تأثير الأقران والمدرسة والعائلة على شعور أفراد العينة بالضغوط، فعندما يكون دور كل من الأقران والمدرسة والعائلة ناضجاً واعياً من شانه التخفيف من حدة الضغط وآثاره.

وقد هدفت دراسة قام بها كلاً من دأندا وآخرون (De-wild & et.al , 1994) إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية لدى طلاب المدارس العليا وأساليب المواجهة المستخدمة لديهم و أثر كل من الجنس والعرق على مصادر الضغوط وأساليب المواجهة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٣) طالبا. وتوصلت نتيجة الدراسة أنه لا يوجد هناك تأثير لاختلاف الجنس على درجة الضغوط النفسية. كما وجدت أن الطلاب البيض يعانوا أكثر من الطلاب الأفارقة والأمريكان اللاتين من مصادر الضغوط الشخصية والضغوط المتعلقة بالمدرسة. وأن الطلاب اللاتين يعانوا من الضغوط العائلة أكثر من نظرائهم في المجموعات العرقية الأخرى. كما أظهرت نتائج الدراسة أن التكرار في استراتيجيات

المواجهة التي استخدمت كانت منخفضة، فالذكور استخدموا استراتيجيات مواجهة متكيفة غالباً أكثر من الإناث بدون اختلافات عرقية أوعائلية.

وفي دراسة منشار (١٩٩٩) والتي تناولت موضوع الضغط النفسي وعلاقته بدافعيه الانجاز لدى طلاب الجامعة. وبلغت عينة الدراسة (٣٥١) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية. فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الضغوط المعنوية وذلك لصالح الإناث، بينما اشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين كل من الذكور والإناث في كل الضغوط الدراسية، والضغوط المادية، وضغوط المستقبل.

وفي دراسة قام بها كلا من(دخان، الحجار، ٢٠٠٦) وهدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤١) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية – عدا ضغوط البيئة الجامعية- تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور. كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

وفي دراسة قامتا بها كلاً من (الأحمد و محمود، ٢٠٠٩). هدفت إلى تحديد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في استخدام أسلوب حل المشكلات، وأسلوب البحث عن المكافآت. وكذلك تم التوصل إلى وجود فروق دالة بين طلبة كلية التربية وطلبة كلية العلوم في استخدام الأساليب التالية: التقويم الإيجابي، والبحث عن التوجيه

والمساعدة، وهذه الفروق لصالح طلبة كلية التربية. بينما أظهرت النتائج أيضاء وجود فروق دالة بين إناث كلية التربية وإناث كلية العلوم في استخدام أسلوب التقويم الإيجابي والفروق لصالح إناث التربية.

ثالثا- دراسات التي تناولت موضوع المشكلات السلوكية:

في دراسة قام بها نوجريا (Noguera, 1996) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوك المشكل لدى طلاب المدارس ، وتضمنت عينة الدراسة على (٣٢٠) طالب من الذين يعانون من الضغوط النفسية، وأكدت النتائج بأن هناك علاقة دالة احصائيا بين الضغوط النفسية وبين ممارسة الطلاب لسلوك المشكل في البيئة الاجتماعية والدراسية.

وقام شيك (Shek, 1997) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين البيئة الأسرية والصحة النفسية للأبناء المراهقين والتوافق المدرسي والمشكلات السلوكية، وتكونت العينة من (٣٦٥) طالبا في المرحلة الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية ووظيفة الأسرة والصراع الوالدي وبين درجة السوء النفسي والرضاء عن الحياة والهدف من الحياة ودرجة الشعور باليأس وتقدير الذات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية التوافق المدرسي. وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين كل من الصراع الوالدي وظهور المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

وكما قام (علي، ٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات السلوكية التي يعاني منها المراهقون نتيجة لانتمائهم إلى جماعة الأقران غير السوية. وتكونت عينة الدراسة من المجموعة الأولى وعددها(٥٠) مراهقا من طلاب

المرحلة الثانوية المنتمين لجماعة الأقران السوية، والمجموعة الثانية وعددها(٥٠) مراهقا من طلاب المرحلة الثانوية المنتمين لجماعة الأقران غير السوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين في متغيري المشكلات السلوكية، والمزاجية لصالح المنتمين للجماعة الأقران غير السوية.

وكما أجرى أسبوري وآخرون (Asbury, et al., 2003) دراسة هدفت إلى تعرف أثر الضغوط البيئة غير الموزعة على ممارسة المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوائم المتماثلين. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٥٣) زوجاً من التوائم. واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط الاجتماعية غير الموزعة وممارسة المشكلات السلوكية لدى أولئك الذين يعيشون في البيئة المحفوفة بالمخاطر، وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتدني، والأسر المتفككة، أو المحرومة من الأمهات.

وفي دراسة قام بها (إقزيط، ٢٠٠٦) وهدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من طلبة التعليم الأساسى بشعبية مصراتة وفقاً لمتغير الجنس من وجه نظر الأبناء. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من الذكور و(١٥٠) من الإناث. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الاضطرابات السلوكية من وجهة نظر الأبناء. وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على بعد التخريب لصالح الذكور. وكما أشارت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائيات بين الذكور والإناث على بعد قضم الأظافر لصالح الإناث .

وكما هدفت دراسة قام بها جربور (Gerber, 2007) الى معرفة المشكلات النفسية والسلوكية المصاحبة لفترة المراهقة،وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٨٣) طالباً سويسري. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى عينة الدراسة هي المشكلات الجسمية والمشكلات الانفعالية، كما أشارت الدراسة إلى وجود

فروق ذات دلالة أحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية والسلوكية وذلك لصالح الإناث.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

اجراءات الدراسة:

تم تطبيق ادوات لدراسة على عينة الدراسة ومن ثم معالجة البيانات التي يتم الحصول عليها احصائيا لاستخلاص نتائج الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠٠) مراهق ومراهقة من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وذلك للتحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها، كما تكونت العينة الإساسية من (٦٠٠) مراهق ومراهقة من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من خلال تقسيم مدينة جدة إلى أربع مناطق جغرافية مختلفة (الشمال- الجنوب – الشرق- الوسط) وكذلك تم حصر عدد المدارس الثانوية لكل من البنين والبنات بكل منطقة ، وتم اختيار عدد من المدارس بكل منطقة بطريقة عشوائية ،وبلغ عدد المدارس المختارة(٤) مدارس للبنين في كل منطقة ،وكذلك عدد (٤) مدارس للبنات في كل منطقة. وكذلك تم اختيار الصفوف (أول – ثاني – ثالث) من المرحلة الثانوية في هذه المدارس بطريقة عشوائية علما بأنه تم إختيار عينة عشوائية تتناسب مع العدد الإجمالي لطلاب الصفوف وتم اختيار عدد (٢٥) طالب وطالبة من كل مدرسة. يكونوا ضمن الفئة العمرية من (١٥-١٨) عام.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي - المقارن وذلك لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات في المدارس الثانوية بمدينة جدة .

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق ثلاث مقاييس على عينة الدراسة وهي: مقياس الصلابة النفسية (من إعداد الباحثة)، ومقياس الضغوط النفسية(من إعداد زينب شقير)، ومقياس المشكلات السلوكية(من إعداد حمزة مالكي).

الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:

١-حساب الصدق لمقياس الصلابة النفسية: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية من خلال طريقة صدق المحكمين حيث تم عرض مقياس الصلابة النفسية على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس، وكذلك طريقة صدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس. وقد توصلت الباحثة بأن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاد المقياس تراوحت مابين (٠,٨٤٥-٠,٨٧٠)، وهي معاملات مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١. وكذلك قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عباره والدرجة الكليه للبعد الذي تنتمي اليه، وذلك بالنسبة لجميع ابعاد مقياس الصلابة النفسية، وتوصلت إلى: أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الالتزام وعباراته تراوحت مابين(٠,٧٠٧-٠,٨٩٥) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة

٠,٠١ . وكذلك تشير معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد التحكم وعباراته تراوحت مابين(٠,٧١٠- ٠,٨,٩٨) وهي قيم مرتفعة و دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. وكذلك نجد بأن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد التحدي وعباراته تراوحت مابين(٠,٧١٠- ٠,٨٩٦) وهي قيم مرتفعة و دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لهذا الابعاد.

٢- **حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك من خلال عدة طرق ومنها طريقة إعادة الاختبار، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس الصلابة النفسية علي نفس أفراد العينة، مرتين تحت ظروف متشابهة وبعد مرور فترة اسبوعين بين التطبيقين، وتوصلت الباحثة إلى أن معاملات الارتباط بين درجات الافراد في التطبيقين لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده (الالتزام، التحكم ، التحدي) كانت محصورة بين(٠,٩٥٣- ٠,٩٨٩) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١. وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئية النصفية، وتوصلت الباحثة ان معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية للمقياس ككل وللأبعاد تراوحت بين (٠,٧٦٥- ٠,٨٢٩) وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وتوصلت الباحثة أن جميع معاملات الارتباط تراوحت مابين (٠,٧٨٢-٠.٨٤٢) وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يشير إلى ثبات أبعاد الصلابة النفسية.

جدول(١)

حساب الثبات لأبعاد مقياس الصلابة النفسية عن طريق معامل آلفا كرونباخ

و طريقة التجزئية النصفية. ن=٣٠٠

البعد	معامل الفا رونباخ	معامل ثبات الاختبار عن طريق التجزئية النصفية	البعد	معامل الفا كرونباخ النصفية	معامل ثبات الاختبار عن طريق التجزئية النصفية
بعد الالتزام	٠,٧٨٢	٠,٧٦٥	بعد التحدي	٠,٨١٤	٠,٨٠٩
بعد التحكم	٠,٨٠٥	٠,٧٨١	ثبات للمقياس ككل	٠,٨٤٢	٠,٨٢٩

٢- مقياس الضغوط النفسية:

١: حساب صدق مقياس الضغوط النفسية: قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس. وتوصلت الباحثة بان معاملات الارتباط بين درجات ابعاد مقياس الضغوط النفسية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت مابين (٠,٧٣٧- ٠,٩٨٣) وهي قيم داله إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. وكذلك قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عباره والدرجة الكليه للبعد الذي تنتمي اليه، وذلك لجميع ابعاد مقياس الضغوط النفسية، وتوصلت إلى أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الضغوط الأسرية وعباراته تراوحت مابين (٠,٧٠٢-٠,٨٣٣) وكما أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الضغوط الاقتصادية وعباراته تراوحت مابين(٠,٧٤٢-٠,٧٩٢). وكما أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الضغوط الاجتماعية وعباراته تراوحت مابين (٠,٧٢٦- ٠,٨٩١). وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الضغوط الدراسية وعباراته تراوحت مابين (٠,٧٤٥-٠,٨٧٢)، وكذلك معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لبعد الضغوط الانفعالية وعباراته تراوحت مابين (٠,٧٣٠- ٠,٨٣٩) وكذلك معاملات

الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الضغوط الشخصية وعباراته تراوحت مابين (٠,٦٩٠- ٠,٩٦١) وكما أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الضغوط الصحية وعباراته تراوحت مابين (٠,٥٣٨- ٠,٨٧٠) وجميع هذه القيم مرتفعة و دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي لهذا الابعاد.

٢: حساب الثبات للمقياس الضغوط النفسية: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس الضغوط النفسية على نفس أفراد العينة،وتوصلت إلى أن معاملات الارتباط محصورة بين قيم (٠,٩٦٦- ٠,٩٩٥)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. وكما قامت بحساب الثبات المقياس عن طريق

طريق حساب معامل ألفا كرونباخ وتوصلت الباحثة بأن جميع معاملات الفا كرونباخ لمقياس الضغوط النفسية وابعاده الفرعيه مرتفعه وتتراوح ما بين (٠,٨٧٦ - ٠,٩٧)، مما يدل على تمتع مقياس الضغوط النفسية بدرجة عاليه من الثبات. وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئية النصفية، وتوصلت الباحثة ان معامل أن جميع معاملات الارتباط محصورة بين قيم (٠,٧٨٢-٠,٩٠٤) مما يشير إلى ثبات مقياس الضغوط النفسية وإبعاده.

جدول(٢)

حساب الثبات لمقياس الضغوط النفسية عن طريق طريق حساب معامل آلفا كرونباخ وطريقة التجزئية النصفية ن=٣٠٠

البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئية النصفية	البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئية النصفية
بعد الضغوط الأسرية	٠,٨٩٦	٠,٨٥٣	بعد الضغوط الانفعالية	٠,٨٨٣	٠,٧٣٣
بعد الضغوط الاقتصادية	٠,٨٩٧	٠,٨٩١	بعد الضغوط الشخصية	٠,٨٧٦	٠,٨٨٧
بعد الضغوط الاجتماعية	٠,٨٩٣	٠,٨٣٩	بعد الضغوط الصحية	٠,٨٨٩	٠,٧٨٢
بعد الضغوط الدراسية	٠,٨٩٤	٠.٧٨٦	معامل ثبات للمقياس ككل	٠,٩٠٥	٠,٩٠٤

ثالثاً- مقياس المشكلات السلوكية:

١: حساب صدق المقياس المشكلات السلوكية . قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي، وتوصلت الباحثة بان معاملات الارتباط بين درجات ابعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت مابين (٠,٧٣٦- ٠,٩١٤) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. وكما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من ابعاد مقياس المشكلات السلوكية وقد توصلت الباحثة إلى أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد المشكلات الصحية الجسمية وعباراته. تتراوح مابين (٠,٦٧٧- ٠,٨٥٣) ونجد كذلك أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد المشكلات الانفعالية وعباراته تتراوح مابين (٠,٧٣٧- ٠,٩٩١).

كما أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد المشكلات الاقتصادية وعباراته تتراوح مابين(٠,٦٧٩-٠,٩١٦). وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد المشكلات المتعلقة بالأسرة وعباراته تتراوح مابين (٠,٦٢٨-٠,٩٨٤)،. بينما معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد المشكلات المتعلقة بالمنهج والدراسة وعباراته تتراوح مابين (٠,٦٢٨- ٠,٨٩١). وكما أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد المشكلات المتعلقة بالتوجيه التربوي والمهني وعباراته تتراوح مابين (٠,٦٦٠ - ٠,٩٧٧) فأن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد المشكلات الدينية وعباراته تتراوح مابين (٠,٣٥٩-٠,٧٨٥) وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد مشكلات التوافق الاجتماعي وعباراته تتراوح مابين (٠,٦٣٣- ٠,٩٨٧) وكذلك نجد أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد مشكلات الفراغ وعباراته تتراوح مابين (٠,٦٤٩-٠,٩٤٦) وأن جميع قيم معاملات الارتباط السابقة مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مناسبة للصدق.

٢ : **حساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية:** قامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس المشكلات السلوكية من خلال عدة طرق ومنها طريقة إعادة الاختبار حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس المشكلات السلوكية علي نفس أفراد العينة. وتوصلت بأن معاملات الارتباط بين درجات الافراد على هذا المقياس تراوحت مابين(٠,٩٤٢- ٠,٩٩٨) وهي قيم دالة عند مستوى دلاله ٠,٠١. وكذلك تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وتوصلت الباحثة بأن معاملات الارتباط لهذ المقياس وإبعاده فقد تراوحت مابين (٠,٩١٣- ٠,٩٣٣) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. وكذلك تم حساب الثبات بطريقة

التجزئيـة النصـفية وتوصـلت الباحثـة إلـى أن معـاملات ثبـات هـذا المقيـاس وإبعـاده تراوحـت مـابين (٠,٧٧٦- ٠,٨٨٠)، وهـي قـيم دالـة إحصـائيا عنـد مسـتوى دلالة ٠,٠١. مما يدل على تمتع المقياس وابعاده بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٣)

حساب الثبات عن طريق حساب معامل آلفا كرونباخ والتجزئية النصفية للأبعاد

مقياس المشكلات السلوكية ن=٣٠٠

البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئية النصفية	البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئية النصفية
بعد المشكلات الصحية والجسمية	٠,٩٢٩	٠,٧٧٦	بعد المشكلات المتعلقة بالعمل المدرسي	٠,٩٢٢	٠,٨١٢
بعد المشكلات الانفعالية	٠,٩٢٩	٠,٨٣٥	بعد المشكلات الدينية	٠,٩١٣	٠,٨٢٠
بعد المشكلات الاقتصادية	٠,٩٢٨	٠,٨٣٨	بعد مشكلات التوافق الاجتماعي	٠,٩٢١	٠,٨٩٠
بعد المشكلات المتعلقة بالأسرة	٠,٩٢٤	٠,٨٣٧	بعد مشكلات الفراغ	٠,٩٢٣	٠,٨٠١
بعد المشكلات المتعلقة بالمنهج و الدراسة	٠,٩٢٠	٠,٨٤٠	معامل ثبات للمقياس ككل	٠,٩٣٣	٠,٨٨٠
بعد المشكلات المتعلقة بالتوجيه التربوي والمهني	٠,٩٢٢	٠,٨٦٧			

عرض ومناقشة نتائج :

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الاول: وللتحقق من صحة الفرض الاول قامـت الباحثـة بحسـاب معامـل الارتبـاط بيرسـون بـين درجـات افـراد عينـة الدراسـة علـى مقيـاس الصـلابة النفسـية وأبعـاده والدرجـة الكليـة لمقيـاس الضـغوط النفسـية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجات افراد الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية. ن=(٦٠٠)

أبعاد الصلابة النفسية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية	مستوى الدلالة
بعد الالتزام	٠,٩١١-	٠,٠١
بعد التحكم	٠,٩٢١-	
بعد التحدي	٠,٨١٨-	

من الجدول (٤) نجد وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين درجات افراد الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده(الالتزام، التحكم، التحدي) ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية. حيث أن معامل ارتباط بعد الالتزام بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية بلغ (-٠,٩١١) ومعامل ارتباط بعد التحكم بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية بلغ (-٠,٩٢١) ومعامل ارتباط بعد التحدي بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية بلغ(-٠,٨١٨)، حيث نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعه و دلاله احصائيا عند مستوى ٠,٠١.

وكذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات افراد الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم على الابعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات افراد الدراسة على المقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم على الابعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية ن=(٦٠٠)

أبعاد الضغوط النفسية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للصلابة النفسية	مستوى الدلالة
بعد الضغوط الأسرية	٠,٨٧٦-	٠,٠١
بعد الضغوط الاقتصادية	٠,٨٦٦-	
بعد الضغوط الاجتماعية	٠,٩٥٧-	
بعد الضغوط الدراسية	٠,٨٤٨-	
بعد الضغوط الانفعالية	٠,٨٦٤-	
بعد الضغوط الشخصية	٠,٨٥٢-	
بعد الضغوط الصحية	٠,٩١٤-	
معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية و الدرجة الكلية للضغوط النفسية	٠,٨٨٧-	٠,٠٥

من الجدول(٥) يتضح وجود علاقة عكسية ذات دلاله إحصائيا بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الفرعية لأبعاد الضغوط النفسية، حيث أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١. وكذلك يتضح من الجدول وجود علاقة عكسية ذات دلاله احصائية بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية للضغوط النفسية حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون (-٠,٨٨٧) وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

ومن خلال العرض السابق تجد الباحثة بان النتائج الفرض الاول تتفق مع دراسة كلاً من:

(Mitchell Gerson, , 1989؛ Collins, 1992؛ Victoria,1998؛ 1998)وكذلك دراسة كلاً من(حمزة، ٢٠٠٢: الرفاعي، ٢٠٠٣: دخان، الحجار، ٢٠٠٦ :أبو سمهدانة، ٢٠٠٦، وابو ندى ، ٢٠٠٧). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما زاد مستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين والمراهقات قلت مستوى الضغوط النفسية. لان الصلابة النفسية تعد

كعامل قوي في التخلص من الأمراض النفسية والجسمية والضغوط النفسية، من خلال تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية للمراهق وقدرته على مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرض لها والتخفيف من آثارها، فالصلابة النفسية هنا تعمل كمصدر من مصادر الشخصية التي تقاوم تلك الآثار السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية والتخفيف من آثارها، أي أنه كلما كان المراهق أكثر صلابة وقدرة على المقاومة والتحمل ومواجهة تلك الضغوط النفسية التي قد يتعرض لها كلما كان أكثر رضا وقناعة بحياته. وهذا يدل على أن مقومات الصلابة النفسية تساهم بشكل فعال في فهم الضغوط النفسية بمعناها الحقيقي وبالتالي زيادة القدرة على مقاومتها والتقليل من تفاعلها وتأثيرها على الأشخاص.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني: . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك لقياس معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية، وكذلك لقياس معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجات الفرعية لأبعاد للمشكلات السلوكية. والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات افراد الدوراسة درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية. ن=(٦٠٠)

	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمشكلات السلوكية	مستوى الدلالة
بعد الالتزام	٠,٩١٢-	٠,٠١
بعد التحكم	٠,٨٣٣-	
بعد التحدي	٠,٨٥٢-	

من الجدول(٦) يتبين بأن جميع معاملات الارتباط لبيرسون لأبعاد الصلابة النفسية (الالتزام،التحكم،التحدي) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. حيث يتضح بان معامل ارتباط بعد الالتزام بالدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية بلغ (-٠,٩١٢) وهي قيمة مرتفعه و دلاله احصائيا عند مستوى ٠,٠١، وكما يشير أيضاً إلى أن معامل ارتباط بعد التحكم بالدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية بلغ (-٠,٨٣٣)وهي قيمة دلاله احصائيا عند مستوى ٠,٠١، وكما يشير أيضاً إلى أن معامل ارتباط بعد التحدي بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط

النفسية بلغ (-٠,٨٥٢) وهي قيمة مرتفعه ودلاله احصائيا عند مستوى ٠,٠١. مما يفسر ذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة أحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية لأبعاد الصلابة النفسية.

جدول (٧)

على مقياس المشكلات السلوكية-ن=(٦٠٠) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات افراد الدراسة على مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية ودرجاتهم

أبعاد المشكلات السلوكية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس للصلابة النفسية	مستوى الدلالة
بعد المشكلات الصحية والجسمية	-٠,٧٧٤	٠,٠١
بعد المشكلات الانفعالية	-٠,٨٥٣	
بعد المشكلات الاقتصادية	-٠,٩٤٥	
بعد المشكلات المتعلقة بالأسرة	-٠,٧٥٨	
بعد المشكلات المتعلقة بالمنهج والدراسة	-٠,٨٢٩	
بعد المشكلات المتعلقة بالتوجيه التربوي والمهني	-٠,٨٥٣	
بعد المشكلات المتعلقة بالعمل المدرسي	-٠,٨٣١	
بعد المشكلات الدينية	-٠,٨٦٥	
بعد المشكلات التوافق الاجتماعي	-٠,٩٥٨	
بعد المشكلات الفراغ	-٠,٩٨٨	
معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية	-٠,٨٦٥	

من الجدول (٧) يتبين وجود علاقة عكسية ذات إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لأبعاد المشكلات السلوكية، حيث أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. حيث لاحظت الباحثة بأن معامل ارتباط بعد المشكلات الصحية والجسمية بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه

حيث بلغ (-٠,٧٧٤) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ ، وكذلك يلاحظ بأن معامل ارتباط بعد المشكلات الانفعالية بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه حيث بلغ (-٠,٨٥٣) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ ، وكذلك يلاحظ بأن معامل ارتباط بعد المشكلات الاقتصادية بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه حيث بلغ (-٠,٩٤٥)وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ ،وكما يلاحظ بأن معامل ارتباط بعد المشكلات المتعلقة بالأسرة بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه حيث بلغ (-٠,٧٥٨) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ ، وكما يلاحظ بأن معامل ارتباط بعد المشكلات المتعلقة بالمنهج والدراسة بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه حيث بلغ (-٠,٨٢٩) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ ، وكما يلاحظ بأن معامل ارتباط بعد المشكلات المتعلقة بالتوجيه التربوي والمهني بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه حيث بلغ (-٠,٨٥٣) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ ،وكما يلاحظ بأن معامل ارتباط بعد المشكلات المتعلقة بالعمل المدرسي بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه حيث بلغ (-٠,٨٣١) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١، وكما يلاحظ بأن معامل ارتباط بعد المشكلات الدينية بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه حيث بلغ (-٠,٨٦٥) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ ، وكما يلاحظ بأن معامل ارتباط بعد المشكلات التوافق الاجتماعي بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه حيث بلغ (-٠,٩٥٨) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ ،وكما يلاحظ بأن معامل ارتباط بعد المشكلات الفراغ بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية مرتفعه حيث بلغ (-٠,٩٨٨) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ . من الجدول(١٦) يتبين وجود علاقة عكسية ذات دالة

إحصائيا بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية للمشكلات للسلوكية حيث أن معامل الارتباط لبيرسون (-٠,٨٦٥) دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مما سبق تجد الباحثة بأن نتيجة الفرض الثاني اتفقت مع بعض الدراسات التي قامت بعرضها. فقد أشارت هذه الدراسات إلى معرفه العلاقة بين الصلابة النفسية والمشكلات السلوكية، وكذلك إلى الدور الذي تلعبه الصلابة النفسية في أحداث التوافق النفسي ، وكذلك التخفيف من خطر الإصابة بالأمراض النفسية وحدوث بعض من المشكلات والاضطرابات السلوكية ومنها دراسات كلاً من وكذلك دراسة كلاً من (حمزة، ٢٠٠٢: الرفاعي، ٢٠٠٣: دخان، الحجار، ٢٠٠٦ : أبو ندى، ٢٠٠٧: حجازي، أبو غالي: ٢٠٠٩). وتفسر الباحثة نتيجة الفرض السابق إلى أن الصلابة النفسية تعمل كمصدر مقاومة يمكنه من معادلة الآثار المحتملة للضغط النفسي، وعلاوة على ذلك نجد بأن الفرد ينظر إلى تلك الضغوط النفسية التي يتعرض لها على أنها نوع من التحدي، وليست تهديداً له. حيث إن الفرد في مثل تلك الظروف الضاغطة يركز جهده على تلك الأعمال التي تؤدي غرضاً معينا، وتعود عليه بالفائدة. ويرى كلاً من كوباسا ومادي و نسبور (Kobasa& Maddi, 1977; Kobasa, 1984; Nespor, 1985). بأن الصلابة النفسية هنا تساهم في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة، الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة. وبناء عليه فالصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط النفسية وتساهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار في إعادة التوافق، فهي تعمل كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية والاضطرابات والمشكلات السلوكية المرتبطة بالضغوط النفسية، فالفرد ذوى الشخصية الصلبة يتعامل بصورة جادة وفعالة مع الضغوط النفسية التي يتعرض لها، كما يميل للتفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط النفسي ، لذلك فإنه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً، وعليه فإنه يكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط النفسية، وذلك على عكس من الشخص ذوى الصلابة المنخفضة الذي غالباً مايلجا إلى النكوص والتجنب ، وتضخيم الموقف

الضاغط ومن ثم يسلك سلوك مشكل للتغلب على تلك الموقف الضاغط (Feldman, 1997: 315) (حمادة، ٢٠٠٢: ٢٣٨).

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث: وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الوسيط للفصل بين (مرتفعي الصلابة ومنخفضي الصلابة النفسية) لدى أفراد العينة. ومن ثم تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في الضغوط النفسية بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية كانت النتائج كالتالي:

جدول (٨) يوضح ذلك اختبار(ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الضغوط النفسية

	اختبار تساوى التباين							اختبار (ت) لتساوى المتوسطات				
	النسبة الفائية (فا)	مستوى الدلالة	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطاء المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى	الفرق بين المتوسطات	الفرق في الخطا المعياري
تساوي التباين بين المجموعات	٧,٩٧٥	٠,٠٠٥	منخفضي الصلابة النفسية	٢٨١	٥٣,٤٩٨	٣٤,١٢٦	٢,٠٣٦	٣,٥٧٢	٥٩٨	٠,٠١	٦,٥٠٨	٢٥٣٠
عدم تساوي التباين بين المجموعات			مرتفعي الصلابة النفسية	٣١٩	٤٦,٩٩١	٢٧,٧٩٦	١,٥٥٦	٣,٥٤٠	٥٤٠٣٩	٠,٠١	٦,٥٠٨	٢٥٦٣

من الجدول (٨) يتبين أن قيمة (فا) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ففي هذه الحالة يتم اختيار الحل الثاني (قيمة ت في حالة عدم تساوي التباين بين المجموعات) حيث أن قيمة (ت) بلغت (٣,٥٤٠) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الضغوط النفسية لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات لصالح منخفضي الصلابة النفسية حيث أن متوسط منخفضي الصلابة النفسية بلغ (٥٣,٤٩٨).

جدول (٩)

اختبار(ت) لمعرفة دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية لأبعاد الضغوط النفسية

			اختبار تساوي التباين						اختبار (ت) لتساوي المتوسطات					
			المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	الفرق في الخطأ المعياري
بعد الضغوط الأسرية												
تساوي التباين بين المجموعات	١,٨١٩	٠,١٧٨	منخفضي الصلابة النفسية	٢٨١	٥,٤٢٤	٦,١٠٢	٠,٣٦٤	٣,٥٨٦	٥٩٨,٠٠٠	٠,٠١	٠,٧٦٨	٠,٤٨٤
عدم تساوي التباين بين المجموعات			مرتفعي الصلابة النفسية	٣١٩	٤,٦٥٥	٥,٧٥٦	٠,٣٢٢	٣,٥٨٠	٥٧٨,١٨٠	٠,٠١	٠,٧٦٨	٠,٤٨٦
بعد الضغوط الاقتصادية												
تساوي التباين بين المجموعات	٣,٥٥٣	٠,٠٦	منخفضي الصلابة النفسية	٢٨١	٤,٤٠٩	٥,٨٨٢	٠,٣٥١	٤,٩٤٠	٥٩٨,٠٠٠	٠,٠١	٠,٨٨٠	٠,٤٥٣
عدم تساوي التباين بين المجموعات			مرتفعي الصلابة النفسية	٣١٩	٣,٥٣٠	٥,٢٢٣	٠,٢٩٢	٤,٩٢٥	٥٦٤,٣٢٣	٠,٠١	٠,٨٨٠	٠,٤٥٧
بعد الضغوط الاجتماعية												
تساوي التباين بين المجموعات	٥,٦٨٦	٠,٠١٧	منخفضي الصلابة النفسية	٢٨١	٥,٠٣٢	٥,٥٢١	٠,٣٢٩	٤,٠٥١	٥٩٨,٠٠٠	٠,٠١	٠,٨٦٠	٠,٤١٩
عدم تساوي التباين بين المجموعات			مرتفعي الصلابة النفسية	٣	٤,١٧٢	٤,٧٤٦	٠,٢٦١	٤,٠٣١	٥٥,٧٨٠	٠,٠١	٠,٨٦٠	٠,٤٢٣
بعد الضغوط الدراسية												
تساوي التباين بين المجموعات	٢,١٤	٠,١٤٤	منخفضي الصلابة النفسية	٢٨١	١١,٣٨١	٦,٤٨٤	٠,٣٨٧	٣,٦٠١	٥٩٨,٠٠٠	٠,٠١	٠,٨٠٤	٠,٥٠٢
عدم تساوي التباين بين المجموعات			مرتفعي الصلابة النفسية	٣١٩	١٠,٥٧٧	٥,٨١٩	٠,٣٢٦	٣,٥٩٠	٥٦٦,٩٣٦	٠,٠١	٠,٨٠٤	٠,٥٠٦

من الجدول(٩) أن جميع قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا

	اختبار تساوي التباين							اختبار (ت) لتساوي المتوسطات					
	القيمة الفائية (ف)	مستوى الدلالة	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	الفرق في الخطأ المعياري
بعد الضغوط الأسرية												
تساوي التباين بين المجموعات	٧,٣٤٨	٠,٠٠٧	منخفضي الصلابة النفسية	٢٨١	٩,٧٥٨	٦,١٦٧	٠,٣٦٨	٣,٣٦٠	٥٩٨,٠٠٠	٠,٠١	١,٠٩٧	٠,٤٦٠
عدم تساوي التباين بين المجموعات			مرتفعي الصلابة النفسية	٣١٩	٨,٦٦١	٥,٢١٢	٠,٢٩٢	٣,٣٣٥	٥٥١,١٢٨	٠,٠١	١,٠٩٧	٠,٤٧٠
بعد الضغوط الاقتصادية												
تساوي التباين بين المجموعات	٤,٩٢١	٠,٠٢٧	منخفضي الصلابة النفسية	٢٨١	٩,٥٦٦	٦,١٢٩	٠,٣٦٦	٣,١٧٥	٥٩٨,٠٠٠	٠,٠١	١,٠٣٠	٠,٤٧٤
عدم تساوي التباين بين المجموعات			مرتفعي الصلابة النفسية	٣١٩	٨,٥٣٦	٥,١٦٨	٠,٣٠٦	٣,١٥٩	٥٦٥,٥٣٥	٠,٠١	١,٠٣٠	٠,٤٧٧
بعد الضغوط الاجتماعية												
تساوي التباين بين المجموعات	٨,١٥٩	٠,٠٠٤	منخفضي الصلابة النفسية	٢٨١	٧,٩٢٩	٥,٩٣٩	٠,٣٥٤	٣,٣٨٩	٥٩٨,٠٠٠	٠,٠١	١,٠٧٠	٠,٤٤٨
عدم تساوي التباين بين المجموعات			مرتفعي الصلابة النفسية	٣١٩	٦,٨٥٩	٥,٠٣٠	٠,٢٨٢	٣,٣١٤	٥٥١,٧٠٢	٠,٠١	١,٠٧٠	٠,٤٥٣

يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية لجميع أبعاد الضغوط النفسية لصالح منخفضي الصلابة النفسية.

واتفقت نتيجة الفرض الثالث مع دراسة كلاً من (دخان، ٢٠٠٣؛ أبو ندى، ٢٠٠٧).وتفسر الباحثة نتيجة الفرض الثالث بأن الصلابة النفسية تعد عامل من عوامل

الشخصية يستخدم للوصف الأفراد الذين يتميزون بتوافقهم النفسي برغم من تعرضهم للأحداث حياتية ضاغطة. فهناك بعض الأفراد أقدر على مجابهة الضغوط النفسية وتحملها مقارنة بالآخرين، فهؤلاء الإفراد يتمتعون بخواص المهمة يتميز بها عند مواجهتهم الضغوط النفسية وتأثيراتها وأسلوب مقاومتها، فقد كشفت نتائج الدراسات التي قام بها كثيرا من العلماء ومنهم كوباسا (Kobasa, 1982) إلى أن أفضل المتكيفين مع الضغوط النفسية هم الأشخاص الذين لديهم سمات شخصية أطلقت عليها الشخصية الصلبة وهم الأشخاص الذين لديهم التزام عال ويستمتعون بعملهم وأسرتهم و صدقاتهم والذين يملكون الإحساس بالسيطرة على الأمور والذين يمتلكون الإحساس بالقدرة على مجابهة التحديات.

رابعا: عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع: وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) لمعرفة دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في المشكلات السلوكية. والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

اختبار(ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في المشكلات السلوكية

	اختبار تساوي التباين							اختبار (ت) لتساوي المتوسطات				
	النسبة الفائية (فا)	مستوى الدلالة	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	الفرق في الخطأ المعياري
تساوي التباين بين المجموعات	٠,٠٢٤	٠,٠٠٥	منخفضي الصلابة النفسية	٢٨١	٤٥,١٦٧	٣٤,٤١١	٢,٠٥٣	٥,٤١٥	٥٩٨	٠,٠١	٤,١٠٤٦	٢,٩٠١٧
عدم تساوي التباين بين المجموعات			مرتفعي الصلابة النفسية	٣١٩	٤١,٠٦٣	٣٦,٣٧٣	٢,٠٣٧	٥,٤١٩	٥٩٤,٩	٠,٠١	٤,١٠٤٦	٢,٨٩١٦

من الجدول (١٠) يتبن بأن قيمة (فا) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ففي هذه الحالة يتم اختيار الحل الأول (قيمة ت في حالة تساوي التباين بين المجموعات)

حيث أن قيمة (ت) =٥,٤١٥ دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في حدوث المشكلات السلوكية لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات لصالح منخفضي الصلابة النفسية حيث أن متوسط منخفضي الصلابة النفسية = ٤٥,١٦٧ . وتتفق نتيجة الفرض الرابع مع كلاً من نتائج بعض الدراسات والتي أشارت إلى وجود ارتباط بين كلاً من المشكلات السلوكية، وبعض المتغيرات، والضغوط النفسية، البيئة الأسرية ، والعلاقات الوالدية، والصحة النفسية للأبناء المراهقين، ومنها دراسة كلاً من (Noguera, 1996; Shek, 1997; Asbury, et al., 2003) ودراسة كلاً من، (علي، ٢٠٠٢; نجلاء ، ٢٠٠٥; إقزيط، ٢٠٠٦). وتفسر الباحثة نتيجة الفرض الرابع إلى أن الإفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتعرضون لضغوط النفسية ولا يمرضون. وذلك لأن هؤلاء الأفراد يستطيعون مواجهة المواقف الضاغطة بفعالية و اقتدار، فهم يقيمون الأحداث من خلال منظور تفاؤلي، ونادراً ما يكونون مقهورين بالمواقف الضاغطة، وبالإضافة إلى ذلك فهم يحولون المواقف إلى مواقف أقل ضغطاً، فالشخص الصلب نفسياً يكون قادراً على أن يبقى سوياً تحت الضغط. فهم يتصفون الصبر والقدرة على تحمل المواقف الضاغطة التي قد يتعرضون لها في حياتهم، ومن ثم التحكم بها والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة والمرونة في ذلك، ومن ثم مواجهتها، وكذلك يتصفون بعدم فقدان التوازن عند التعرض لتلك المواقف الضاغطة، والاحتفاظ بالهدوء والثبات في أشد تلك المواقف وأقسى الظروف التي يتم مواجهتها، وكذلك القدرة على وضع الخطط لمواجهة المشكلات، والقدرة على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، والتحكم في الانفعالات والغضب والسيطرة على النفس. ويبين(أبو ندى، ٢٠٠٧: ٣١-٣٢) أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة، وغير منهكين، ولديهم تمركز كبير حول الذات، ويتمتعون

بالانجاز الشخصي، ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي، وارتفاع الدافعية نحو العمل، ولديهم نزعة تفاؤلية، وأكثر توجهاً للحياة، ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفس جسمية، وتلاشي الإجهاد. أما الأفراد ذوو الصلابة النفسية المنخفضة يميلون إلى النكوص والتجنب والابتعاد عن المواقف الضاغطة، فهم يستخدمون أسلوب المواجهة التراجعي والذي يتضمن نكوصاً، فهم يقومون بتجنب والابتعاد عن المواقف الضاغطة. وهذا الأسلوب يضمن لهم تجنب للمواقف ولكن يكون تجنب مؤقتاً فقد لهذا الموقف الذي يشكل ضغطاً لهم ، وعلى الرغم من ذلك يظل الفرد مشغولاً بتلك الضغوط مهموماً بها. فهم هنا يتصفون بعدم الشعور بهدف لأنفسهم، ولا بمعنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بايجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة المواقف الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للمواقف الضاغطة. (kobasa, 1979: 15) (حمادة، ٢٠٠٢: محمد، ٢٠٠٢).

خامساً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الخامس: وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك لحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية عند الذكور، وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية عند الإناث، وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية عند الذكور، وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية عند الإناث. والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (١١)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية عند الذكور ن= ٣٠٠

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس للصلابة النفسية	٠,٨٦٢-	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية		

من الجدول (١١) يتضح وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية لدى الذكور من عينة البحث عند مستوى ٠,٠١. حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية لدى الذكور من عينة البحث عند مستوى ٠,٠١ (_٠,٨٦٢)

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية عند الإناث=٣٠٠

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس للصلابة النفسية	٠,٩١٣-	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية		

يتبين من الجدول(١٢) يتضح وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية لدى الإناث من عينة الدراسة عند مستوى ٠,٠١ ،حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية لدى الإناث من عينة الدراسة عند مستوى ٠,٠١(٠,٩١٣).من الجدول (١١) والجدول (١٢) يتبين وجود فروق في طبيعة العلاقة بين

الصلابة النفسية والضغوط النفسية لدى كل من الذكور والإناث.والفروق لصالح الإناث.

ثم قامت الباحثة بحساب دلالة الفرق بين معاملي الارتباط باستخدام معادلة (Z) للدلالة النسبة الحرجة وبلغت قيمة Z(٢,٩٨) وهي قيمة دلالة عند مستوى دلاله ٠,٠١، وهذه الفروق لصالح المجموعة ذات معامل الارتباط الاعلى وهي الإناث، مما يدل على وجود فروق جوهريه لصالح الإناث. وتشير الباحثة إلى أنه على الرغم من وجود ابحاث تناولت موضوع الصلابة الا إن معظم هذه الأبحاث قد ركزت على نوع واحد فقط (إما الذكور أو الإناث). وقد كانت نتائج الدراسات القليلة التي قامت بفحص كلا الذكور و الإناث غامضة و غير واضحة . على سبيل المثال، فلم يجد (Rhodewalt and Agustsdotti, (1984 اختلاف كبير في النوع فيما يتعلق بالعلاقة بين الصلابة النفسية و الضغوط النفسية. وقد وجد آخرون أن بعد التحكم وهو بعد من أبعاد الصلابة النفسية يتوسط في العلاقة بين الضغوط النفسية و الاضطراب النفسي عند الرجال أكثر منه عند الإناث (Calwell, Pearson, & Chin, 1987). وقد جاءت نتيجة الفرض الخامس مخالفا لذلك وترجع الباحثة سبب الاختلاف إلى قلة الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والضغوط النفسية. وكما يوجد اختلاف بين نتائج الدراسات السابقة التي قامت الباحثة بعرضها وذلك في وجود فروق أو عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك إبعاد الضغوط النفسية. فهناك دراسات أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك أبعاد الضغوط النفسية ومنها، (Larson & Ham, 1993). ودراسة كلاً من، (منشار، ١٩٩٩; أبو ندى، ٢٠٠٧ :الأحمد و محمود، ٢٠٠٩). بينما أوضحت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الضغوط النفسية ومنها دراسة ;De-wild & et.al , 1994).

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية عند الذكور= ٣٠٠

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس للصلابة النفسية	-٠,٨٥٨	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية		

من الجدول (١٣) يتبين وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لدى الذكور عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغ معامل الارتباط -٠,٨٥٨

جدول (١٤)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية عند الإناث ن=٣٠٠

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس للصلابة النفسية	-٠,٨٧٢	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية		

من الجدول(١٤) يتضح وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لدى الإناث عند مستوى ٠,٠١. **حيث بلغ معامل الارتباط -٠,٨٧٢** يلاحظ من الجدول (١٣) والجدول (١٤) وجود فروق في طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والمشكلات السلوكية لدى كل من الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث. ثم قامت الباحثة بحساب دلالة الفرق بين معاملي الارتباط باستخدام معادلة (Z) للدلالة النسبة الحرجة وبلغت قيمة Z(٠,٦٨) وهي قيمة غير دلالة احصائيا،مما يدل على أن الفروق التي ظهرت بين معاملي الارتباط فروق طفيفه وقد تعود إلى الخطاء أو الصدفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Gerber, (2007)،ودراسة كلاً من،(إقزيط، ٢٠٠٦؛ حجازي ، ابو غالي، ٢٠٠٩).

توصيات الدراسة:

في ضوء ماتم عرضه في هذه الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج، فإن الباحثة تتقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد المراهقين والمراهقات وأسرهم والقائمين على رعايتهم، والمربين والأخصائيين النفسين والمرشدين التربويين بشكل عام .

١- أهمية توفير أجواء أسرية تساهم في النمو المتكامل لشخصية المراهقين وتشجيع أبناءها على أساليب المواجهة للضغوط والقدرة على التحدي وتنمية الصلابة النفسية من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي تشعرهم بقيمتهم وأهميتهم، وتكسبهم أمناً نفسياً ينعكس على توافقهم الشخصي والاجتماعي.

٢- توعية الآباء على أن يكونوا نماذج سلوكية تتسم بالصلابة النفسية والقدرة على التحمل، لأن الصلابة النفسية لدى الأبناء تنشأ من خلال النماذج الوالدية التي تتسم بمثل هذه السمات.

٣- تطبيق برامج إرشادية وقائية وعلاجية تركز على تعزيز الخبرات التي من شأنها تنمية الصلابة النفسية لدى المراهقين، ورفع كفاءتهم في مواجهة الضغوط النفسية التي تحدث لهم في حياتهم. وكما لابد أن تتنوع هذه البرامج الإرشادية إلى برامج اقتصادية واجتماعية ودنية ونفسية بهدف مواجهة كافة الظروف الصعبة.

٤- الصلابة النفسية متغير بارز في الشخصية يجب التأكيد عليه في بحوث الشخصية حتى تتمكن المؤسسات التعليمية والتربوية والمهنية من الاستفادة من الأفراد المتمتعين بصحة نفسية، وكذلك حتى يمكن اختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية في مهمات خاصة في شتى مجالات الحياة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو ندى، عبدالرحمن.(٢٠٠٧). **الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر** بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر .غزة، كلية التربية . قسم علم النفس. فلسطين.

٢- إقزيط، خالد مفتاح محمد(٢٠٠٦). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي – بشعبية مصراتة.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة ٧ أكتوبر.

البلاوى، فيولا. منصور، طلعت (١٩٨٩). **قائمة الضغوط النفسية للمعلمين.** كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- الرفاعي، عزة.(٢٠٠٣): **الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها**" رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.

٤- الطريري، عبدالرحمن سليمان (١٩٩٤):**الضغط النفسي مفهومه. وتشخيصه. وطرق علاجه ومقاومته:** ط١، الرياض، مطابع شركة الصفحات الذهبية المحدودة.

٥- الغامدي، كمال. الغامدي ، مساعد .الزهراني، عيسى،معدى،محمد (١٩٩٨):**المشكلات السلوكية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة التعليمية:** إدارة التربية والتعليم بجدة، إدارة التوجيه والإرشاد.

٦- الاحمد، أمل ، محمود، رجاء(٢٠٠٩): **أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عيتة من طلبة جامعة دمشق:** مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٠ العدد ١ مارس.

٧- الهندي، صالح عبدالله (١٩٩٩):**المسئولية الوالدية لتربية الأبناء في سن المراهقة:**رسالة الماجستير،كلية التربية،قسم علم النفس، جامعة الملك سعود.

٨- جودة، يسرى.(٢٠٠٢): **تأثير نوعية الإعاقة- السواء والمستوى الاقتصاد ي والاجتماعي على وجهة الضبط ودافعية الانجاز لدى الذكور:**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم علم النفس.

٩- حجازي، جولتان. أبو غالي، عطاف(٢٠٠٩): **مشكلات المسنين(الشيخوخة)وعلاقتها بالصلابة النفسية" دراسة ميدانية على عينة من المسنين الفلسطينيين في محافظات غزة"** مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد ٢٤(١)، ٢٠١٠.

١٠- حمادة، لولوه (٢٠٠٢): **الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة: دراسات نفسية**، عدد ١١، مجلد٢: أبريل.

١١- حمزة، جيهان أحمد. (٢٠٠٢): **دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٢- دخان، نبيل. الحجار، بشير. (٢٠٠٦): **الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني ، جماد أول (حزيران).

١٣- سلامة ،ممدوحة (١٩٨٤) :**أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى:** رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق .

١٤- شقير، زينب محمود (٢٠٠٣): **مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية مصرية- سعودية:** القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.

١٥- عسكر، علي (٢٠٠٣). **ضغوط الحياة ومواجهتها**. الكويت، دار الكتاب الحديث، الطبعة الثالثة.

١٦- علي، علي عبدالسلام (٢٠٠٢). **جماعة الأقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاجية لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية**. دراسات نفسية، المجلد ١٠، العدد ٣: يوليو.

١٧- عودة، نظمي (١٩٨٦). **المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، قسم علم نفس.

١٨- عوض، رئيفة رجب (٢٠٠١). **ضغوط المراهقين ومهارات الموجهة**.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩- عويدات، عبدالله. حمدي، نزيه (١٩٩٧). **المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن**. دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٢٤، العدد٢.

٢٠- مالكي، حمزة خليل (٢٠٠٢).**المشكلات النفسية والاجتماعية والسوكية للمراهقين ، دراسة مقارنة بين عينة من مجتمع المراهقين المصريين وعينة من مجتمع المراهقين في المملكة العربية السعودية** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد ٤٨، مجلد ١٢، ص ١١٨-١٦٣.

٢١- مخيمر، عماد محمد أحمد (١٩٩٧). **الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية: متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة و أعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي.** الجمعية المصرية للدراسات النفسية- المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٧، المجلد السابع، ص ص ١٠٣- ١٣٨.

٢٢- مخيمر، عماد محمد أحمد (١٩٩٦). **إدراك القبول/ الرفض الوالدى وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة.** القاهرة. رابطة الأخصائيين النفسيين، مجلة دراسات نفسية، المجلد السادس، العدد الثاني، ص ص ٢٧٥- ٢٩٩.

٢٣- مرسي، جليلة عبدالمعنم (٢٠٠٦).**فعالية برنامج تدريبي لإكساب بعض المهارات الاجتماعية لتخفيف حدة الضغوط النفسية لدى الطالبات المستجدات بكلية التربية.** المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد ٥١، مجلد ١٦، ص ٢١٣-٢٦٣.

٢٤- مصطفى، حسن (١٩٩٢). **ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من الشباب الجامعي.** مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق، عدد(١٩) ص ص٢٦١ -٣٢٤.

٢٥- منشار، كريمان عويضه (١٩٩٩). الضغط النفسي في علاقته بدافعتي الانجاز والتواد لدى طلاب الجامعة.مجلة الإرشاد النفسي ،العدد ١٠،مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس.

٢٦- وزارةالتربية والتعليم (٢٠٠٤) . مسح المشكلات السلوكية لطلاب المراحل التعليمية الثلاث في المناطق التعليمية بمحافظات جدة، المدينة المنورة، عسير ، الرياض، الشرقية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1-Aro, J.D.(1987): **Stressful life events and psychosomatic symptoms for teenagers in Fin;and. Journal of Abnormal Psychology**, Vol.(3),No.(22), pp.(253-262).

2- Asbury, K. & Dunn, J.& Pike ,A& Plomin,R.(2003): **Nonshared Environmental Influences on Individual Differences in Early Behavioral Development: A Monozygotic Twin Differences Study. The Journal of Child Development.** Vol.(74) No.(3).PP,933-944.

3- Blick, J., & Kremen, A.M. (1996): **IQ And ego- resiliency: Conceptual and empirical connections and separateness. Journal of Personality and Social Psychology**,Vol. 70, I. 2, PP.349-361.

4- Burger, J.M. (1989): **Negative reactions to increase in perceived personal control . Journal of personality and Social psychology** ,Vol. 56, I.3, PP. 246-256.

5- Burger, J.M. (1992): **Desire for control: personality, Social, and clinical perspectives. New York: Plenum Press.**

6- Burger , J.M. Solano, C.H.(1994): **Gender differences in desire for control: A ten-year longitudinal study.** Vol. 31, I.8, PP. 465- 472.

7- Caplan, C .D. (1981). **Mastry of stress: Psychological aspects Amer. Journal of Psychic,** pp. 414-420.

8-Collins .C. B. (1992) **Hardiness As Astress Resistance Resouce. 11p. paper presented At The Annual meeting of the American psychological.**

9-De-Wilde, E. et al., (1994) **Scoial support, life events, and behavioral characteristics of psychologically depressed adolescents. Journal of Adolescence**,Vol.(29),No.(113),pp 49-60.

10-Dohrenwend, B. & Dohrenwend, B. S.(1976): **Sex differences and Psychiatric disorders. American Journal of Sociology**. Vol. 81. No. 3. Pp. 1447-1454.

11- Folkman, S & Lazarous, R (1988): Stress Process and depressive Symptomatology. Journal of abnormal Psychology. Vol. 11, I. 95,PP. 107-117.

12-Ganellen, R. J. & Blaney, P.H. (1984). **Hardiness and Social support as moderators of the effects of life stress. Journal of Personality and Social Psychology**, Vol.(47), No(1),pp,156-163.

13-Gerber, r.(2007): **Psychosomatic complaints and psychological well-being among high-school students, Univ Basel, Inst sport and Sport wissensch,ch-2004 Basel, Switzerland.**

14- Hull, J.G, Van treuren , R &Virnelis(1987): **Hardiness and health: A critique and alternative approach. Journal of Personality and Social Psychology**,Vol(53). No(3).pp,382-388.

15-Kobasa, S.C.(1979): **Stressful-life event, personality and health: An inquiry into hardiness. Journal of personality and Social Psychology**,Vol.37.No(1).pp.1-11.

16-Kobasa.S.C.(1982): **Commitment and coping in stress resistance among lawyers. Journal of personality of social psychology**, Vol.42, No(1).pp.168-177.

17- Kobasa ,S.C, &Puccetti, M.C.(1983): **Personality and social resources in stress resistance. Journal of Psychology and social Psychology,**Vol. 45 I.4,PP. 839-850.

18 - Kobasa,S.C,.(1984): **How much stress can you survive? . Journal of American Health,**Vol. 3, I. 2, PP 64-77.

19- Kobasa ,S. C., & Maddi, S.R.(1999): **Early antecedents of hardiness. Consulting Psychology Journal,**Vol. 5 ,1, I.2 ,PP. 106-117.

20-Larson, R. & Ham, M.(1993).**Impact of stress on adolescence. Journal of Developmental Psychology,** Vol.(23),No (4).pp, 56-73.

21- Lightsey, O.R. (1993): **Psychological resilience and prediction of Future happiness. Paper presented at the Annual American Psychological Association Convention Toronto, Canada.**

22- Mitchelle, M. L. (1989): **Hardiness and College Adjustment Indemnifying Students In Need of Services. Journal of College Student Development.** Vol. (8)No(5), PP: 305-309.

23-Noguera, P.A.(1996): **Youth violence, A policymakers guide, Journal of school administrator,** Vol(53). No(2).PP, 8-13.

24-Shea, M. et al. (1990): **Personality Disorders and Treatment Outcome In The NIMH Treatment Of Depression, American Journal of Psychiatry**, Vol, 147, No.6, pp. 711-718.

25- Shek, D.T.(1997)."**Family environment and adolescent psychological well-being, School adjustment, and problem behavior: apioneer study in a Chinese context". J Genetic Psychology**, Vol. 158, NO. 1, PP.28-113.

26-Windle, M.(1994): **A study of friendship characteristics and problem behaviors among middle adolescents. Journal of Child Development.** Vol (65)No(6), pp. 1764-1777.

27- Zika, S. & Chamberlain. K.(1987): **Relation of hassles and personality to subjective well-being. Journal of Personality and Psychology**, Vol.53, No.1, PP.155-162.